

سورة الكهف 8-1

أتعلم من
هذا الدرس أن

1. أتلو الآيات الكريمة تلاوةً مجوَّدةً.
2. أفسر معاني مفردات الآيات الكريمة.
3. أبين أسباب نزول سورة الكهف.
4. أحلّل بعض دلالات الآيات الكريمة.
5. أسمع الآيات الكريمة غيًّا.



إضاءات



قَالَ

"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ
مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ
عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ"
رواه مسلم

نزلت سورة الكهف في مكة المكرمة، بعد أن أرسلت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى المدينة، وقالوا لهم: اسألوا الأخبار عن محمد وصفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل كتاب، وعندهم من العلم ما ليس عندنا. انطلق وفد قريش إلى المدينة، وسألوا أخبار اليهود، فقالوا لهم: سلوه عن ثلاث، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم، فإنه كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح، ما هي؟

فلما رجع وفد قريش قالوا: جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، ثم جاؤوا

رسول الله ﷺ فسأله، فنزلت سورة الكهف، تذكراً لأسئلتهم، وقد جعلها الله - عز وجل - نورا للمؤمن، قال

ﷺ: "مَنْ قَرَأَ"

أَحَلَّ: أَنَا قَرَأَ

**ضعف حجتهم وعنادهم وترتب على ذلك
بيان صدق الرسول ﷺ وانتصار دعوته.**



- أتلو وأحفظ:

أستخدم مهاراتي لأتعلم



سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَتَكِّثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ فَلَعَلَّكَ بِخَيْغِ نَفْسِكَ عَلَى ءِثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝٨﴾



أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
عِوَجًا	العدولُ عن الحقِّ إلى الباطلِ
قِيَمًا	المستقيمُ المعتدلُ
بَخِيعٌ	مُهْلِكٌ
أَسَفًا	حُزْنًا
لِنَبْلُوهُمْ	لنختبرهم
صَعِيدًا	تُرَابًا
جُرُزًا	ملساء لا نبات فيها

رَبِّ عَظِيمٍ وَكِتَابٍ كَرِيمٍ:

تبدأ السورة الكريمة بحمد الله عز وجل، تعليمًا للناس الثناء على ربهم بما يليق بجلاله، فالحمد يكون على كل إنعام منه عز وجل، أما الشكر فيكون على نعمة خاصة بالقائل، ونعمته لا تحصى سبحانه، فحمده واجب على خلقه في كل لحظة، ومن أعظم نعمه عز وجل: نعمة إرسال سيدنا محمد ﷺ رحمة للعالمين، ونعمة تنزيل القرآن الكريم، فقد أنزله تعالى كتابًا لا عوج فيه، ولا تناقض ولا اختلاف، وهذه إشارة إلى أنه كامل في ذاته، وأنزله سبحانه ﴿قِيَمًا﴾ مستقيمًا في كل تفاصيله، فهو مكمل لغيره، وسبب لهداية الخلق إلى الحق.

وقد قدم نفي صفة النقص فقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾؛ لنفي ما تبادر إلى أذهانهم أولاً من أن القرآن من كلام البشر، وأنه سحر، وأنه شعر، ثم أكد حقيقة هذا القرآن أنه ﴿قِيَمًا﴾ معتدلاً وصراطاً مستقيماً يبين الحق من الباطل، ويخرج الناس من ظلمات الضلال والتعصب والغلو، إلى الوسطية والاعتدال والسعادة. من هنا وجب الحمد لله على الناس، فالقرآن الكريم وإن نزل على سيدنا محمد ﷺ، إلا أنه نزل للناس جميعاً.

عِوَجٌ : لِلْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، عِوَجٌ : لِلْأَشْيَاءِ الْمَادِيَّةِ .

نستنبط قاعدة تبرر استخدام كلمة ﴿عِوَجًا﴾ بالكسر في الآية الأولى.

أَعْلَلُ: أُبرِّرُ منطقياً ما يلي:

ذكرت الآيات الكريمة صفة القرآن ﴿قِيَمًا﴾ بعد التأكيد على استقامته .

رسالة عامة:

أرسل الله تعالى لكل أمة رسولاً، وأرسل سيدنا محمداً ﷺ إلى الناس جميعاً، فجعله خاتم الأنبياء، ورسالته خاتمة الرسالات، فبينت ما للناس وما عليهم، ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فدلّت الآية على مواقف الناس من هذه الرسالة، فهم فريقان: فريق آمن بها وفريق كفر بها، فجاء التحذير من عذاب شديد من عند الله - سبحانه - لمن يكفر بها، لعله يشوب إلى رشده بعد أن وضحت له العاقبة، فيجنب نفسه تلك النهاية، ويصبح من المؤمنين بما جاء به رسول الله ﷺ، فتكون له البشري بنعيم دائم وخلود في جنة لا كدر فيها ولا تعب، وهنا نجد أنه تعالى قد قدم التحذير من العذاب ليبين لنا أن إنقاذ البشر هو الأولوية وليس عذابهم، قال تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 147]، ومع هذا ترك للإنسان أن يختار طريقه، وليس لأحد أن يجبر أحداً على اختيار معين، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ

أقارن:

من خلال ما سبق أكمل المقارنة حسب الجدول التالي:

وجه المقارنة	يُنذِرُ	وَيُبَشِّرُ
المعنى	بالشر	بالخير
النتيجة	يحذر منه	يشجعه

أستنبط:

أتأمل قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾. وأستنبط منه قيمة من قيم الإسلام.

الإيمان يقتضي العمل .

قال تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ بعد أن جاء الإنذار عاماً، جاء مرة ثانية مفصلاً خاصاً، فقد كان المشركون يقولون: نحن نعبد الملائكة والملائكة بناتُ الله. فجاء الإنذار والردُّ معاً لهم ولمن يقول مثل قولهم، سواءً فيه هم ومن سبقهم من آبائهم، فقد أخذوه اتباعاً لا اقتناعاً، بلا علم أو حجة أو دليل، وهذا هو الكذب بعينه؛ لأنَّ وجودَ الولدِ ليلبي حاجةً معنويةً كعاطفةِ الأبوةِ والأمومةِ، أو حاجةً ماديةً كالعزوةِ ومدِّ يدِ العونِ لوالديه، والحاجةُ هي نقصٌ عندَ المحتاجِ، واللهُ

تعالى مُنَزَّهُ عَنِ النِّقْصِ مطلقاً، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3].

وقد كرَّرَ التحذيرُ في الآياتِ؛ لبيانِ عِظَمِ ما يقولون، وخطورةِ ما يختارون لأنفسِهِمْ.

- في الإنذارِ الأولِ بَيْنَ اللهِ تَعَالَى ما أُنذِرُهُمْ بِهِ، أَذْكَرُ ما أُنذِرُهُمْ بِهِ في المَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

العذاب الشديد في الآخرة.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ أَيُّ عَظُمَتْ وَكَانَتْ قِمَّةَ الْكُفْرِ، فَاسْتَحَقَّتْ عَذَابًا شَدِيدًا.

أَذْكُرُهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
يُذَكِّرُ فِي سُورَةِ أُخْرَىٰ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ

قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بِخُغِّ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ أَنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾.

يخاطبُ اللهُ تعالى رسوله ﷺ: كأنك يا محمدُ سَتِهَلِكُ نَفْسُكَ لأنَّ قومَكَ لم يصدّقوا دعوتَكَ، فشبههُ
نبيّه ﷺ وقد جاءَ بخيري الدنيا والآخرة للناس جميعًا، فأعرضَ عنه قومُهُ، فشبههُ بمن فارقهُ أحبُّهُ،
فتملكهُ حزنٌ شديدٌ على بُعْدِهِمْ، وخَوْفٌ من هلاكِهِمْ، فهو يَحُبُّهُمْ، ويحبُّ لَهُم ما يحبُّ لِنَفْسِهِ ﷺ،
ولم يبادرْ إليهم بِشَرٍّ، وظلَّ يرجو اللهَ تعالى أن يُخْرِجَ من أَصْلَابِهِمْ مَنْ يوحدُ اللهَ، وهذا حالُهُ ﷺ
على مدارِ ثلاثةٍ وعشرينَ عامًا، ووصيَّتُهُ لصحابتِهِ وأمتِهِ إلى يومِ القيامةِ تجاهَ الناسِ جميعًا.
وهنا تشيرُ الآياتُ إلى أهميةِ الجانبِ النفسيِّ في الإنسانِ، فلا يتركُ حزنَهُ أو غضبَهُ أو يأسَهُ يسيطرُ
عليه، حتّى لا يَهْلِكَ نَفْسُهُ، سواءً بالموتِ أو بِرَدِّ فعلٍ سيِّئٍ.

أوجد حلاً

تعرض لخسارة كبيرة، فأصابه غمٌ ويأسٌ شديدٌ، وفقدَ رغبتهُ في الطعامِ،
ويقولُ: إنَّ حياتهُ انتهتُ.

أوجدُ حلاً منظماً لهذه المشكلةِ بخطواتٍ متسلسلةِ.

أضع الحلولَ	أحدد الأولوياتِ	أحدد الأسبابَ	أحدد المشكلةَ
القانون	أن يأكل الشخص	إهمال	صدمة نفسية
تمويل المشروع	تخفيف الحزن	سرقة واحتيال	خسارة
تعويضه			

الاستبْرَاجُ

مظاهرُ حُبِّ النبي ﷺ للناسِ

حرصه على إيمانهم ، دعاؤه لهم ،
صبره عليهم

الدنيا دار ابتلاء

قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ ﴾.

يبيّن عز وجل أن الدنيا دار اختبار، وأن الله خلق الأرض وما عليها من حيوان ونبات وماء وهواء، فجعله زينة لها، فيمتع الناس بجمالها وبما فيها من أسباب حياتهم، دون أن تُنسيهم الهدف الذي خلقوا من أجله، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56].

إذن الابتلاء يظهر أيهم أحسن توكلاً وطاعة لله تعالى فيما خلق لهم في الدنيا، فينتفع بها كما أمره الله سبحانه، بلا إسراف ولا تبذير، طاعة لله، ويعمرها وينميها عبادة له عز وجل، فكل ما على الأرض خلقه تعالى وسخره لبني آدم، ويوم القيامة يجعله تراباً، وتكون الأرض ملساء مستوية لا حياة فيها. وهنا تسليم بأن الله تعالى هو الخالق، وهو الرازق، وهو المحيي، وهو المميت، وبيده مقاليد كل



أستقصي:

وردت كلمة الزينة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا ﴾ .
 بالتعاون مع طلاب الصف وبإشراف المعلم . أذكر معاني كلمة الزينة ودلالاتها.

المعاني	الدلالات
الأموال	كلها زائلة لا تدوم
الأولاد	
الحيوانات	
البيوت	
الحدائق	

أناهل:

أَيُّ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ تُنْطَبِقُ عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟

كلها زائلة لا تدوم

أَعْبُرْ

أمام زملائي عن مظاهر الجمال في أحد عناصر الطبيعة، مينا عظيمة الخالق في العصر الذي اخترته.

شفوي



سورة الكهف

الدنيا دار ابتلاء

في الدنيا
يبتلى المؤمن
ولا بد أن
يصبر لينال
الأجر

رسالة خالدة

دعوة الإسلام
والقرآن
باقيان ليوم
القيامة

مناسبة النزول

استعانة قريش
باليهود
وتوجيه أسئلة
لتحدي الرسول

صلى الله
عليه وسلم

الدرس الأول

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** أخص سبب نزول سورة الكهف.

♦ **ثانياً:** أذكر المقصود بقوله تعالى: ﴿لَنبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

♦ **ثالثاً:** أختارُ أقربَ معنى للمفرداتِ القرآنيةِ ممَّا يقابلُها برسمِ خطِّ تحتِه:

م	المفردة	المعنى
1	الْكِتَابُ	القرآنُ الكريمُ، التوراةُ، الإنجيلُ
2	وَبَشِّرِ	يَحْذَرُ، يَرْغُبُ، يعلنُ <u>حدوثَ</u> خيرٍ
3	الْفَصْلَاحَتُ	الطِّيبَاتُ، <u>الحسناتُ</u> ، تركُ المعاصي
4	أَبَدًا	بلا انقطاع، بلا راحة، بلا <u>نهاية</u>
5	فِيمَا	لا يَحِيدُ عَنِ <u>الحقِّ</u> ، لا يَجَامِلُ، صحيحٌ

♦ **إِنْفَاء:** أفسرُ معنى قوله تعالى: ﴿كَرَّتُ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

**عَظُمَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ الشَّنِيعَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ،
مَا يَقُولُونَ إِلَّا قَوْلًا كَاذِبًا .**

♦ خامسنا: أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَحْكَامَ الثَّلَاوَةِ الثَّالِيَةِ:

إخفاء حقيقياً	عوجاً قيماً ، لينذر ، بأساً شديداً .
إظهاراً شفوياً	ولم يجعل ، لهم أجراً .
إدغاماً بغنة	أبداً وينذر ، إن يقولون .
إدغاماً بغير غنة	قيماً لينذر ، من لدنه .

نشاط فردي

هناك مَنْ يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ جَاءَ بِلِسَانِ قَوْمِهِ، فَهُوَ خَاصٌّ بِهِمْ.
فَرِّدُوا عَلَيْهِمْ: لَكِنْ لَوْ جَاءَ بِغَيْرِ لِسَانِ قَوْمِهِ، هَلْ سِيفَهُمْ قَوْمُهُ؟ وَالْجَوَابُ: لَا، إِذَنْ لَنْ
يُؤْمِنُوا بِهِ، فَإِذَا لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ قَوْمُهُ لَنْ يُؤْمِنْ بِهِ الْآخَرُونَ، إِذَنْ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ
النَّبِيُّ خَاصًّا بِقَوْمِهِ.



أُثْرِي خَبْرَاتِي

نشاط فردي

اقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلم	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	تلاوة الآيات القرآنية تلاوةً مجودةً			
2	حفظُ الآياتِ القرآنيةِ			
3	معاني المفرداتِ			
4	المعنى الإجماليُّ			
5	الأحكامُ الواردةُ في الآياتِ			



أحفظُ سورةَ الكهفِ وأتلوها دائماً، وخاصةً يومَ الجمعةِ